البلاغة علم المعاني

م.م عليا أهد باليساني

محاور المحاضرة

- *دلالة الاسم والفعل
 - أمثلة وشواهد
 - تطبیقات

ما الفرق بين الاسم والفعل

- الإخبار بالاسم: هو إثبات المعنى للشيء من غير أن يقتضي ذلك تجدده شيئا بعد شيء.
 - الإخبار بالاسم: هو تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء.
- طفي قولنا: زيدٌ منطلقٌ أثبتنا الانطلاق له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئاً
- اما في قولِنا: انطلق زيدٌ أو ينطلق زيدٌ فالفعل عند زيد هنا يتجدد فقد يكون انطلق في أما في قولِنا: انطلق زيدٌ أو ينطلق زيدٌ ولاينطلق بعده
 - مثل قولنا: رجل طويل و طال الغلام أو الصبيّ
 - كَانَ الطول ثابت في الرجل لا يتغير أو يتجدد أما الصبيَّ فيتغيّر طوله كلّما كَبُرَ

الفعل	الاسم	
متغير المعنى	ثابت المعنى	
يدل على تجدد الحكم أو الصفة	لا يدل على تجدد الحكم أو الصفة	
مقيِّد بزمن (الماضي-المضارع-الأمر)	غير مقيّد بزمن	
ومنه قوله تعالى: ((أوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ))		
يقبضنَّ جاء فعلاً لأنَّ القبض -(أي الضم أو الجمع)-	صافاتٍ جاء إسماً لأنَّ الأصل في الطيران صفُّ الأجنحة	
بر حدد على حب ربي المسار المرابع المرا	بع عدد دی استان کی استان کا بادد ا	

- ومنه قول الشاعر: أو كُلُّما ورَدَتْ عُكَاظَ قبيلةٌ بعثوا إليَّ عريفَهم يتوسَمُ
- ◄ذكر (يتوسم) بالفعل بمعنى: على توسم وتأمل متجدد من العريف غير منقطع
- ومنه قوله تعالى: ((وَإِذَا لَقُوا اللَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ
 إنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُنُونَ))
 - □قالوا آمنا بصيغة الفعل ؛ لأنَّ إيمانهم غير ثابت وذلك يدلُّ على كذبهم
- ■ولكنهم قالوا مستهزءون بصيغة الاسم؛ لأنّ الاستهزاء هي الصورة الحقيقية والثابتة لهم

ومنه قوله تعالى: ((قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَدَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)) ذكر السياق القرآني البلوغ بصيغة الفعل لأن نمو الإنسان وهرمه لا يتوقف وفي تغير وتزايد إلى أن يتوفاه الأجل.

أما ذكر كلمة (عاقِر) بصيغة الاسم لأنَّ العقم صفة ثابتة في الشخص لا تتغيير ولا يزيد ولا ينقص. ومنه قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَى ثُؤْفَكُونَ)

ذكر التعبير القرآني الفعل (يخرج) مع (الحي) لأنّه يدل على التجدد الذي يناسب الحياة في الشخص الحي ثم ذكر الاسم (مخرج) مع (الميّت) لأنّ دلالة الثبوت تتناسب مع انعدام الحياة في الميّت وجموده.

تطبيقات

بيَّن بلاغة استعمال الاسم والفعل فيما تحته خط:

الدلالة/ الجانب البلاغي	الفعل	الاسم	الشاهد/ الجملة
			قال تعالى: ((إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً))
			قال تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِلُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُ (٢٦٦) أَو لِجُ اللَّيْلَ وَيُولِجُ اللَّيْلَ وَيُولِجُ اللَّيْلَ اللَّيْلِ) في النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)
			قال تعالى ((وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءً عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ)

الباب الأول في الخبر والإنشاء

كل كلام فهو إما خبر، أو إنشاء.

والخبر: ما يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب، كسافر محمد، وعليٌ مقيم.

والإنشاء: ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك، كسَافِرُ يا محمد، وأقِمْ يَا عَلَيُ.

والمراد بصدق الخبر: مطابقته للواقع، وبكذبه: عدم مطابقته له.

فجملة علي مقيم، إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج، فصدق، وإلا فكذب.

ولكل جملة ركنان: محكوم عليه، ومحكوم به، ويسمى الأول مسنداً إليه، كالفاعل، ونائبه، والمبتدأ الذي له خبر، ويسمى الثاني مسنداً، كالفعل، والمبتدأ المكتفي بمرفوعه.

الخبر والإنشاء

الإنشاء الطلبي وغير الطلبي

الأمر ـ النهي ـ الاستفهام ـ التمني ـ النداء الأمر النهي ـ النداء التعجب ـ الترجي ـ المدح والذم ـ القسم

